« الفنان في العالم العربي بين الحداثة والتراث » ، شاكر حسن ال سعيد (العراق) عن « الرؤية الفنية التأملية » ، د. صالح محمد رضا (مصر) عن « مقومات الفن التشكيلي العربي المعاصر » ، الصادق قمش (تونس) عن « الفنون التشكيلية ودورها في معركة المصير » ... الخ ..

ان بعض « البحوث » ، لا تستحق هذا الاسم ، فهي سرد عمومي وتعرضي مسطح لموضوعات كبيرة وهامة ، وما تنطوي نظرتها الى الفن عن وجهة نفعية وظائفية محضة مثل « الفنان العربي ودوره الخلاق في بناء الدولة العصرية » و« دور الفن في القضايا العربية المصيرية » ، « مفهوم للفن القومي » ، « دور الفن التشكيلي في خدمة الصناعة » ، كما ان البعض الاخر من البحوث تغرق في التعمية والميتافيزيقية ، كما هو الحال مع « الرؤية الفنية التأملية او متقدمة في معنى الحقيقة الكونية » لشاكر حسن ال سعيد وتسطلهم مصادر عفى عليها الزمن في الفن والفلسفة . والى حد كبير ينطبق ذات الوصف على « الفنان في العالم العربي بين الحداثة والتراث » لخليم جرداق . على ان البحوث الاخرى تنطوي على اهمية خاصة كما هو الحال مع دراسة محمود صبري (العراق) التي تناولت الميكانيكية الداخلية لعملية استعانة الحاضر بالماضي ، بنظرة شمولية وتاريخية لفهم العلاقة بين التراث والمعاصرة .

أما مساهمة فائز الزبيدي ، رغم انها تتناول بعمومية مبدئية حميمة الاتجاهات الاسلوبية الجديدة في الفن ، الا أنها تنطوي عن جمود واسقاطات وقولبة غير مبررة . وتميزت شهادة شوكت الربيعي من حيث حرارة همومها ، ومن حيث لغتها الذاتية وتجربتها بطابع مميز عن باقي المساهمات . انها أحد الكشوف الداخلية لقضايا الفنان التشكيلي مع علاقته مع العالم ومع نفسه ومع صناعته . اما الدراسة المقدمة من ابو صالح الالفي (مصر) عن «اثر الفكر الاسلامي على الفن المصري الاسلامي»، تنطوي عن تحديدات اولية هامة في هذا النطاق . وربما كانت مساهمة عبد الرزاق بدران (فلسطين) عن رواد التحصيل الفني والصناعي في فلسطين من سنة ١٩٢٢ — ١٩٤٧ من ابرز المساهمات المقدمة ، رغم عيوبها المنهجية وقصورها وطابع رصدها الضيق . وذلك فقط لكونها احد المصادر الاولية القليلة والمحدودة عن الفن والفنانين الحرفيين في فلسطين في الفترة التي سبقت حرب ١٩٤٨ . لذا تستحق التنويه والعرض .

يروي السيد عبد الرزاق بدران في مساهمته ، التحاق اخيه جمال بدران في سنة ١٩٢٢ في مدرسة الفنون والزخارف في القاهرة القديمة، والفنون التي تعلمها ومساهماته في لجنة اعمار المسجد الاقصى والترميمات التي جرت عام ١٩٢٩ ، ثم عن كتاباته الكوفية وزخارفه وتعيينه مدرسا في الكلية العربية والرشيدية في القدس ثم مفتشا مساعدا للفنون في ادارة معارف القدس . وبعد ذلك دراسته في المدرسة المركزية للفنون في لندن ونعرف ان شقيق جمال ، خيري بدران كان قد تخرج من معهد الفنون التطبيقية بمصر .

ان جمال الذي عاد عام ١٩٣٧ من لندن الى عمله في معارف فلسطين قد تعلم على يديه معظم أساتذة فلسطين الذين تخرجوا من الكلية العربية والرشيدية بالقدس ، ومساهمته في عدد من المعارض . ثم خروجه بعد حرب ١٩٤٨ الى دمشق حيث درس في عدد من المعاهد فيها ، وتعاقده مع اليونسكو لمدة عشر سنوات كخبير فني قضاها في ليبيا ، اسهم خلالها في تخريج العشرات من الاساتذة والحرفيين. ثم اخيرا استقراره في رام الله واعتكافه هناك .

ويروي السيد عبد الرزاق بدران ، عن ايفاد شقيقه خيري بدران وزميله محمد وفا الدجاني الى مدرسة الفنون التطبيقية ، حيث تخصص خيري بالنسيج ، من طبع وتصميم وزخرفة ، وعمله في المجلة الكبرى، ثم عودته الى فلسطين عام ١٩٣٥ ، ثم دراسته عام ٣٧ في لندن وعودته ليعين مدرسا للنسيج في « مدينة النسيج اليدوي في فلسطين » ابان الحرب العالمية الثانية . وبعد ذلك انتقاله مع حرب فلسطين الى مصر ، فالكويت حيث ما زال مدرسا اول للمعارف في التربية الفنية .

اما عن محمد وفا الدجاني فذكر السيد عبدالرزاق بدران ان تخصصه كان في النجارة والاثاث ، وكان له انتاج في الحفر والنحت وفي الرسم الطبيعي ذا جدارة مهنية عالية . وانتقل بعد حرب ١٩٤٨ الى دمشق حيث عمل في تنظيم المتحف الوطني وفي عمل نماذج مصغرة للتماثيل الاثرية في صنع ماكيتات الهياكل الاثرية القديمة ، حيث انشغل فيها ، وقال